

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

فاعلية استخدام الخرائط الذهنية المعززة بالوسائط المتعددة في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

مرسالة مقدمه من

سحر عبد الله محمد أحمد مقلد

للحصول علي درجة الماجستير في التربية

تخصص مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية

إشراف

أ.د/ مصطفى زايد محمد زايد

أستاذ المناهج وطرق تدريس

الدراسات الاجتماعية غير المتفرغ

كلية التربية - جامعة سوهاج

د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

أستاذ المناهج وطرق تدريس

الدراسات الاجتماعية المساعد

كلية التربية - جامعة سوهاج

د/ إمام محمد علي البرعي

أستاذ المناهج وطرق تدريس

الدراسات الاجتماعية المساعد

كلية التربية - جامعة سوهاج

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

ملخص البحث باللغة العربية

يتناول هذا الجزء ملخص البحث من حيث مشكلة البحث وأهميتها وخطة دراستها والنتائج التي تم التوصل إليها ومقترحات البحث.

مشكلة البحث وخطة دراستها:

تُعد تنمية قدرة التلاميذ علي التفكير بصفة عامة والتفكير الاستدلالي بصفة خاصة من النتائج التعليمية المهمة التي تسعى مادة الدراسات الاجتماعية لتحقيقها ، حيث أن هذا النوع من التفكير يتفق وطبيعة الدراسات الاجتماعية حيثُ أنهما علم أولاً وقبل كل شيء يقوم علي الاستدلال وربط الأسباب بالنتائج وإرجاع الظواهر والأحداث إلي أسبابها الحقيقية.

والمطلع علي ممارسات معلمي الدراسات الاجتماعية يُلاحظ أن تنمية قدرة التلاميذ علي التفكير بصفة عامة والتفكير الاستدلالي بصفة خاصة قلما يحظى بالاهتمام الكافي ، الأمر الذي يتضح من طبيعة الطرق المعتادة المتبعة في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية ، وفي هذا الصدد نجد أن معظم معلمي الدراسات الاجتماعية لا يوفقون في تهيئة المواقف التعليمية التي يشيع فيها تساؤلات وتشكك فيما يُقدم إلي المتعلمين من المادة العلمية، الأمر الذي يجرهم من فرص الحوار والجدل والإنطلاق بالفكر إلي آفاق الخبرات السابقة لديهم .

ولمَّا كان تدريس الدراسات الاجتماعية يُعاني من سيادة اللفظية والبعد عن تنمية مهارات التفكير الاستدلالي ، فإن الحاجة مُلحة لإستخدام مداخل واستراتيجيات وتقنيات حديثة تتمحور حول المتعلم مما يُسهم في تنمية هذا النمط من التفكير ورفع مستوى التحصيل المعرفي، وتحقيق تعلماً ذي معنى.

ويُعد التعلم الإلكتروني أحد الحلول التقنية التي تُساعد في تدريس الدراسات الاجتماعية وتحقيق أهدافها، لأنه يُتيح للمتعلمين فرصاً عديدة للتعلم الذاتي بما يشتمل عليه من إمكانيات، كما يُتيح لهم حرية انتقاء الموضوعات التي يدرسونها في الوقت الذي يُناسبهم والإبحار بداخلها وتصفحها بحرية تامة، وإضافة العديد من الوسائط التعليمية كالصور والرسوم المتحركة والثابتة والفيديو والإيقاع وغيرها يساعده علي تنمية مهارات التفكير لدي المتعلمين وتحسين العملية وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

ولما كانت مشكلة البحث الحالي تتمثل في تدني مستويات التحصيل المعرفي و مهارات التفكير الاستدلالي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، لذا كانت الحاجة ماسة لإجراء دراسة تستهدف تقصي فاعلية استخدام الخرائط الذهنية المعززة بالوسائط المتعددة علي التحصيل المعرفي وتنمية التفكير الاستدلالي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.

أسئلة البحث:

حاول البحث الحالي الإجابة عن السؤالين التاليين:

١- ما فاعلية استخدام الخرائط الذهنية المعززة بالوسائط المتعددة في تدريس الدراسات الاجتماعية على رفع مستوى التحصيل المعرفي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي في مستويات (التذكر، والفهم، والتطبيق)؟

٢- ما فاعلية استخدام الخرائط الذهنية المعززة بالوسائط المتعددة في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي؟.

أهمية البحث:

قد يُفيد البحث الحالي في:

١- تقديم برمجية لتنظيم محتوى وحدة دراسية من كتاب الدراسات الاجتماعية "وطننا العربي مكان واحد وطبيعة متنوعة" لتلاميذ الصف الأول الإعدادي باستخدام خصائص الخرائط الذهنية المعززة بالوسائط المتعددة، يمكن أن يسترشد بها معلمي الدراسات الاجتماعية في تقديم المعلومات والمفاهيم المتضمنة في دروس مادتهم مما يساعد المتعلمين على إدراك العلاقات بين المعلومات وتكوين المفاهيم والتعميمات.

٢- تقديم نموذجاً لكيفية إعداد وحدة دراسية من كتاب الدراسات الاجتماعية "وطننا العربي مكان واحد وطبيعة متنوعة" لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي مصاغة في شكل برمجية تعليمية مُعدة وفق خصائص الخرائط الذهنية المعززة بالوسائط المتعددة، مما قد يُفيد معلمي الدراسات الاجتماعية في إعداد وعرض دروسهم بهذه التقنية مما يُثري المواقف التعليمية ويزيد من مشاركة المتعلمين الفعالة في العملية التعليمية.

٣- تقديم (دليل إرشادي للمعلم) يوضح كيفية إعداد واستخدام البرمجية المقترحة المُعدة وفق خصائص الخرائط الذهنية المعززة بالوسائط المتعددة في تدريس الدراسات الاجتماعية، مما قد يُساعد على تحقيق الأهداف التي تسعى مادة الدراسات الاجتماعية لتحقيقها ولعلَّ من أهمها رفع مستوى التحصيل المعرفي وتنمية التفكير الاستدلالي.

٤- تقديم أدوات تقويم تتمثل في اختبار التحصيل المعرفي عند مستويات (التذكر، والفهم، والتطبيق)، واختبار التفكير الاستدلالي.

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

١- رفع مستوى التحصيل المعرفي في مادة الدراسات الاجتماعية عند مستويات (التذكر، والفهم، والتطبيق) لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي.

٢- تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي وذلك من خلال استخدام الخرائط الذهنية المعززة بالوسائط المتعددة في تدريس وحدة "وطننا العربي مكان واحد وطبيعة متنوعة" من كتاب الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

فرضا البحث:

سعي البحث الحالي اختبار صحة الفرضين التاليين:

- ١- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (التي تدرس الوحدة المختارة باستخدام الخرائط الذهنية المعززة بالوسائط المتعددة) ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة (التي تدرس الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند مستويات (التذكر، والفهم، والتطبيق).
- ٢- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (التي تدرس الوحدة المختارة باستخدام الخرائط الذهنية المعززة بالوسائط المتعددة) ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة (التي تدرس الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة) في التطبيق البعدي للاختبار التفكير الاستدلالي.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- ١- وحدة "وطننا العربي مكان واحد وطبيعة متنوعة" من كتاب الدراسات الاجتماعية لتلميذات الصف الثاني الإعدادي للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١م.
- ٢- برمجية تعليمية للوحدة المختارة معدة وفقاً لخصائص الخرائط الذهنية المعززة بالوسائط المتعددة.
- ٣- مجموعة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي بمدرسة الشيخ سلام الإعدادية، قرية الصوامعة، مركز طهطا، محافظة سوهاج، للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١م.
- ٤- قياس التحصيل المعرفي عند مستويات (التذكر، الفهم، التطبيق) وفقاً لتصنيف بلوم للمجال المعرفي.
- ٥- قياس التفكير الاستدلالي.

مواد وأدوات البحث:

في ضوء طبيعة البحث وأهدافه قامت الباحثة بإعداد مواد وأدوات البحث التالية:

- ١- برمجية مقترحة: معدة وفقاً لخصائص الخرائط الذهنية المعززة بالوسائط المتعددة تقتصر على الوحدة المختارة.
- ٢- دليل إرشادي للمعلم: يوضح كيفية استخدام البرمجية المقترحة المعدة وفقاً لخصائص الخرائط الذهنية المعززة بالوسائط المتعددة لتدريس الوحدة المختارة.
- ٣- كتيب التلميذه: يوضح كيفية استخدام البرمجية المقترحة المعدة وفقاً لخصائص الخرائط الذهنية المعززة بالوسائط المتعددة لتعلم الوحدة المختارة.
- ٤- اختبار تحصيلي: في الوحدة المختارة في الثلاثة مستويات الأولى للمجال المعرفي (التذكر، والفهم، والتطبيق).
- ٥- اختبار التفكير الاستدلالي.

منهج البحث:

اقتضت طبيعة ومتطلبات البحث الحالي استخدام المنهج التجريبي التربوي ذو المجموعتين المتكافئتين (تجريبية- ضابطة)، حيث تدرس المجموعة التجريبية وحدة "وطننا العربي مكان واحد وطبيعة متنوعة" من كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر علي تلميذات الصف الثاني الاعدادى للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١م باستخدام الخرائط الذهنية المعززة بالوسائط المتعددة (متغير مستقل)، بينما تدرس المجموعة الضابطة الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة، واستخدمت الباحثة طريقة القياس القبلي والبعدى (*Pre-post test*) لتغيران البحث التابعان (التحصيل المعرفي، والتفكير الاستدلالي).

خطوات البحث

للإجابة عن أسئلة البحث الحالي، واختبار صحة فرضيه اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

أولاً: الجانب النظري:

ويتضمن: الإطلاع علي الأدبيات التربوية والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمجال البحث الحالي، بهدف الإفادة منها في إعداد الإطار النظري، وإعداد مواد وأدوات البحث الحالي.

١- إعداد إطار نظري حول:

- الخرائط الذهنية وتعليم الدراسات الاجتماعية.
- الوسائط المتعددة وتعليم الدراسات الاجتماعية.
- التفكير الاستدلالي وتعليم الدراسات الاجتماعية.

ثانياً: الجانب التطبيقي، ويتضمن:

١- تصميم برمجية تعليمية تتضمن دروس وحدة "وطننا العربي مكان واحد وطبيعة متنوعة" وفق خصائص الخرائط الذهنية المعززة بالوسائط المتعددة وعرضها علي السادة المختصين في المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم للتأكد من صلاحيتها.

٢- إعداد دليل إرشادي للمعلم: لتدريس الوحدة المختارة باستخدام البرمجية المقترحة.

٣- إعداد كتيب إرشادي للتلميذة لتعلم الوحدة المختارة باستخدام البرمجية المقترحة.

٤- إعداد اختبار التحصيل المعرفي، عند مستويات (التذكر، الفهم، التطبيق)، وعرضه على مجموعة من المحكمين.

٥- إعداد اختبار التفكير الاستدلالي بشقيه (الاستنباطي، الاستقرائي)، وعرضه على مجموعة من المحكمين.

ثالثاً: التجربة الاستطلاعية وذلك بهدف:

١- تجربة البرمجية المقترحة.

٢- التأكد من صدق وثبات أدوات البحث (الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الاستدلالي).

رابعاً: تجربة البحث:

- ١- اختيار عينة البحث من تلميذات الصف الثاني الإعدادي بمدرسة الشهيد سلام، بقرية الصوامعة، مركز طهطا، محافظة سوهاج، وتقسيمهن إلي مجموعتين الأولى تجريبية والثانية ضابطة.
- ٢- التطبيق القبلي لأدوات البحث.
- ٣- تدريس الوحدة المختارة لتلميذات المجموعة التجريبية باستخدام البرمجية المقترحة.
- ٤- تدريس الوحدة المختار لتلميذات المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.
- ٥- التطبيق البعدي لأدوات البحث.
- ٦- رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً، وتحليلها، وتفسيرها.
- ٧- تقديم التوصيات والمقترحات المناسبة في ضوء نتائج الدراسة.

نتائج البحث:

توصل البحث الحالي إلي النتائج التالية:

نتائج اختبار التحصيل :

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية وتلميذات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح تلميذات المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية وتلميذات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التفكير الاستدلالي بشقيه (الاستنباطي، والاستقرائي) لصالح تلميذات المجموعة التجريبية.

توصيات البحث:

لما كانت نتائج البحث الحالي قد أظهرت تفوقاً لتلميذات المجموعة التجريبية الآتي درسن وحدة "وطننا العربي مكان واحد وطبيعة متنوعة" من خلال برمجية تعليمية معدة وفقاً لخصائص الخرائط الذهنية المعززة بالوسائط المتعددة في اختبار التحصيل المعرفي واختبار التفكير الاستدلالي ، لذا توصي الباحثة بما يلي:

- الاهتمام بتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية ، وإعادة تنظيم محتواها بما يتماشى مع خصائص الخرائط الذهنية.
- الاهتمام بالتعلم الذاتي كأحد المستحدثات التربوية العصرية في مجال الجغرافيا والذي يمكن بواسطته مواجهة الانفجار المعرفي والثورة التكنولوجية.
- تضمين التعليم داخل غرفة الصف عروضاً إلكترونية متعددة الوسائط.
- استخدام طرق التدريس الحديثة لتنمية التحصيل المعرفي في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية، وذلك لأهميتها في بناء المادة ومواجهة الثورة المعلوماتية، وقدرتها على تنظيم المعارف والمعلومات بصورة يسهل تعلمها.

- تدريب طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية على تحضير دروسهم بواسطة الكمبيوتر وفقاً لخصائص الخرائط الذهنية المعززة بالوسائط المتعددة من خلال مقرر طرق التدريس، والتربية العملية بالمدارس البعد عن الأسلوب المعتاد في تدريس الدراسات الاجتماعية والذي يعتمد على سرد المعلومات، والحفظ والاستظهار دون مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- استخدام طرق التدريس الحديثة لتنمية التفكير الاستدلالي في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية باعتباره أحد الأهداف الرئيسة التي ينبغي تحقيقها في تدريس هذه المادة.
- تدريب المعلمين والمتعلمين علي خطوات بناء الخرائط الذهنية.
- ينبغي توجيه القائمين على إعداد أدلة المعلم بضرورة تزويدها بطرق استخدام البرمجيات في تعليم الدراسات الاجتماعية وخاصة برمجيات الوسائط المتعددة.
- إعداد برامج تدريبية للمعلمين لتدريبهم على الاستخدام التعليمي للكمبيوتر وبرمجياته وخاصة برمجيات الوسائط المتعددة.
- التركيز على التقويم الذاتي للمتعلم.
- التركيز على قياس قدرة المتعلمين على التفكير بأنواعه المختلفة.

بحوث مقترحة:

- في ضوء نتائج البحث الحالية إلي إجراء بحوث أخرى في هذا المجال مما يزيده تأصيلاً وعمقاً وثراءً ومن هذه البحوث والدراسات:
- ١- فعالية استخدام الخرائط الذهنية المعززة بالوسائط المتعددة في تنمية مهارات البحث الجغرافي والوعي بتكنولوجيا المعلومات لدى طلاب المرحلة الثانوية.
 - ٢- فعالية الخرائط الذهنية المعززة بالوسائط المتعددة في تدريس الجغرافيا علي تنمية المفاهيم الجغرافية والتفكير البصري لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية المعاقين سمعياً.
 - ٣- فعالية برنامج مقترح قائم علي الخرائط الذهنية المعززة بالوسائط المتعددة في تطوير مستويات أداء معلمي الدراسات الاجتماعية بالحلقة الإعدادية لاستخدام مهارات التفكير المستقبلي.
 - ٤- فاعلية استخدام الخرائط الذهنية المعززة بالوسائط المتعددة في تدريس الجغرافيا علي التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي طلاب المرحلة الثانوية.
 - ٥- فاعلية استخدام الخرائط الذهنية المعززة بالوسائط المتعددة في تدريس التاريخ علي تنمية المفاهيم وبعض مهارات التفكير التاريخي لدي طلاب المرحلة الثانوية.
 - ٦- أثر توقيت استخدام الخرائط الذهنية في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل المعرفي وتنمية التفكير الإبداعي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية .
 - ٧- فاعلية تدريس مادة طرق تدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام الخرائط الذهنية المعززة بالوسائط الفائقة علي التحصيل المعرفي وتنمية بعض الكفايات التدريسية لدي طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية.